

النهاية في غريب الأثر

- { صفق } (ه) فيه [إن أكْبَر (هكذا في كل المراجع - وفي الدر النثير فقط] إنَّ -
مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ . . [(الكبائر أن تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ] هو أن يُعْطَى
الرجلُ الرجلَ عَهْدَهُ وميثاقَهُ ثم يقاتله لأن الْمُتَعَاهِدِينَ يَصْعُقُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي
يَدِ الْآخَرِ كما يفعل الْمُتَبَايعَانِ وهي المِرَّةُ من التَّصْفِيقِ بِالْيَدَيْنِ .
- ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أعطاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وَثَمَرَةً قَلْبِهِ] .
- وفي حديث أبي هريرة [أَلْهَاهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ] أي التَّبَايُغِ .
(ه) وحديث ابن مسعود رضي الله عنهما [صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِبَاً] هو كحديث [
بَيَّعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ] . وقد تقدَّم في حرف الباء .
(س) وفيه [أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفَقِ وَالصَّفِيرِ] كأنه أرادَ معنى قوله تعالى [وما كان
صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَمِيدَةً] كانوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ
لِيَشْغَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ . ويجوز أن
يكون أرادَ الصَّفَقَ عَلَى وَجْهِ اللَّحَى هُوَ اللَّعَبُ .
(ه) وفي حديث لقمان [صَفَّاقٌ أَفْئَاقٌ] هو الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَسْفَارَ
والتَّصَرُّفَ (في اللسان والهروي : . . في التَّجَارَاتِ) عَلَى التَّجَارَاتِ . وَالصَّفَقُ
وَالْأُفُقُ قَرِيبُ (في اللسان والهروي : قَرِيبَانِ) مِنَ السَّوَاءِ . وَقِيلَ الْأَفْئَاقُ مِنَ الْأُفُقِ
الْأَرْضُ : أي زَاوِيَتَيْهَا .
(س) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه [إِذَا اصْطَفَقَ الْآفَاقُ بِالْبَيَاضِ] أي
اصْطَارِبَ وَانْتَشَرَ الضَّوُّءُ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الصَّفَقِ كَمَا تَقُولُ اصْطَارِبَ الْمَجْلِسَ بِالْقَوَمِ
.
[ه] وفي حديث عائشة [فَأَصْفَقَتْ لَهُ نِسْوانُ مَكَّةَ] أي اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ . وَرَوَى :
فَانْصَفَقَتْ لَهُ .
- ومنه حديث جابر رضي الله عنه [فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَصْفَقْنَاهُ] أي جَمَعْنَا
فِيهِ الْمَاءَ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَالْمَحْفُوطِ [أَفْهَقْنَاهُ] : أي مَلَأْنَاهُ .
(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه [أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأَنْثَيَّيْ زَوْجِهَا
فَخَرَقَتِ الْجِلْدَ وَلَمْ تَخْرُقِ الصَّفَاقَ فَقَضَى بِنِصْفِ ثُلُثِ الدِّينَةِ] الصَّفَاقُ : جِلْدَةُ
رَقِيقَةٍ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَفَوْقَ اللَّحْمِ .
(س) وفي كتاب معاوية إِلَى مَلِكِ الرُّومِ [لِأَنْزَعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعٌ

الأَصْفَانِيَّة [هم الخَوَلُ بلغة اليمن . يقال : صَفَقَهم من بلد إلى بلد : أخرجهم منه
قَهْرًا وذلًّا وصفَقَهم عن كذا : أي صَرَفَهم